

842 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

الرذاق البدر

عبدالرذاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمة الله وغفر له ولشيخنا والمسلمين - [00:00:01](#)

قال المسألة الخامسة ان مهتما صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل فلانبي بعده وكتابه خاتم الكتب فلا كتاب بعده فهو محكم ابدا. وهذه المسألة هي المشار اليها بهذا البيت. وهو محكم فهو محكم ابدا - [00:00:19](#)

وهذه المسألة هي المشار اليها في بهذا البيت والذي بعده وكل من من بعده قد ادعى نبوة فكاذب فيما ادعى فهو خاتم الرسل باتفاق وافضل الخلق على الاطلاق قال الله تبارك وتعالى - [00:00:43](#)

ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء علينا وقال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهادة على الناس ويكون اسول عليكم شهيدا وقال تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل - [00:01:04](#) وقال تعالى انا اوحيانا اليك كما اوحيانا الى نوح والنبيين من بعده الى غير ذلك من الآيات باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وشهادنا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:32](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكوننا الى افسدنا طرفة عين - [00:01:53](#)

اما بعد فهذه المسألة الخامسة من المسائل المتعلقة بالشهادة للنبي عليه الصلاة والسلام بالبلاغ وفي هذه المسألة بيان ان نبينا عليه الصلاة والسلام به به ختمت النبوات فهو عليه الصلاة والسلام - [00:02:19](#)

خاتم النبيين وكتابه القرآن خاتمة الكتب المنزلة وشريعة خاتمة الشرائع فلانبي بعده عليه الصلاة والسلام ولا نزول لشريعة بعد شريعته عليه الصلاة والسلام ولا نزول لكتابه بعد كتابه صلى الله عليه وسلم - [00:02:54](#)

وهذه العقيدة الاليمان بها لها فوائد عظيمة جدا على المؤمن من امة محمد عليه الصلاة والسلام من شرفه الله سبحانه وتعالى بالاليمان به صلى الله عليه وسلم واتباعه منها المعرفة - [00:03:31](#)

شرف هذا الرسول عليه الصلاة والسلام وعظيم مكانته وانه عليه الصلاة والسلام مرسل الى الناس كافة وبالرسالة التي نزلت عليه ختمت الشرائع والنبوات والرسالات فلانبي بعده ولا رسول ولا شريعة - [00:04:07](#)

بعده تنزل ولا وحي فبعد مبعثه ختم وانقطع وحي السماء المنزل ومنها دحض باطل كل مدع للنبوة بعد النبي عليه الصلاة والسلام مهما اتى به من زخرف القول او تلبيس او نحو ذلك - [00:04:53](#)

اما قد يغرس اه بغض العوام وبغض الجهال فاذا كان المرء على عقيدة ان نبوة النبي عليه الصلاة والسلام خاتمة للنبوات كلها فلانبوة بعده فكل مدع للنبوة بعد مهما اظهر ومهما قال فهو كاذب - [00:05:33](#)

مفتي على الله سبحانه وتعالى ومنها استشعار المؤمن لعظيم نعمة الله سبحانه وتعالى عليه بان جعله من امة محمد عليه الصلاة والسلام الاخرون الاولون اخر الامم ترتيبا والاخرون فظلا ومكانة - [00:06:06](#)

وهذا من الشرف الذي اكرم الله سبحانه وتعالى به فهذه الامة امة محمد عليه الصلاة والسلام بان جعلهم من اتباع هذا الرسول الذي

هو خاتم النبيين فلا نبی بعده صلی اللہ علیہ وسلم - 00:06:48

ولا رسول ومنها ما اشار اليه رحمة الله تعالى بقوله فهو محکم ابدا فهذه الشريعة الخاتمة للشراعع لا يعتريها نسخ كما هو الشأن في الشرائع التي قبله لان كل نبی بیعث - 00:07:18

بشيوعه تكون شريعته ناسخة شريعة النبي الذي قبله فبختم النبوة بنبوته عليه الصلاة والسلام ليس هناك ناسخ ليس هناك ناسخ اه الشريعة التي جاء بها والاحکام التي اتت عنه صلوات الله - 00:07:53

والسلام عليه وامر بها صلی اللہ علیہ وسلم فھی احکام باقیۃ الی قیام الساعۃ حتی ان عیسیٰ علیہ السلام اذا نزل اخر الزمان فانه لا یحکم شریعته هو علیه السلام وانما یحکم - 00:08:32

بشيوعه محمد صلوات الله وسلامه وبرکاته عليه ومنها الاشارة كما ذکر المصنف في الیت الثاني ختم النبوات به الى فظله على جميع النبیین بل على جميع الخلق فهو خاتم الرسل - 00:08:56

باتفاق وافضل الخلق على الاطلاق ذکر رحمة الله تعالى ادلة على هذه العقیدة ختم النبوة بنبوة محمد علیہ الصلاة والسلام ذکر ادلة من القرآن ثم ادلة من السنة وادلة القرآن التي ذکر رحمة الله - 00:09:33

الدليل الاول منها جاء صریحاً بذلك وهو قوله سبحانه وتعالیٰ ولا کرسول الله وختام النبیین والثلاثة التي بعده لم تأتی صریحة بذلك ولكن ولكن هذه العقیدة مفهومه من سیاق هذه الایات ودلالاتها نعم - 00:10:02

قال رحمة الله وقال البخاري رحمة الله تعالى حدثنا ابراهیم بن المنذر قال حدثني معن عن ما لك عن ابن شهاب عن محمد بن جبیر ابن مطعم عن ابیه رضی الله عنہ قال قال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم - 00:10:35

لی خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحی الذي يمحو الله به الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقد ورواه مسلم وزاد. وانا العاقد الذي ليس بعده نبی - 00:10:56

نعم اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث عن جبیر بن مطعم رضی الله عنہ ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم قال لی خمسة اسماء وهذا ليس على وجه الحصر اسماؤه عليه الصلاة والسلام - 00:11:16

الواردة في النصوص كثيرة وسيأتي عند المصنف رحمة الله تعالى الى اشارة الى عدد منها والسیاق هنا ليس مقصوداً به ذکر اسماء النبی عليه الصلاة والسلام وانما المقصود هنا اثبات عقیدة ختم النبوة بنبوته - 00:11:35

عليه الصلاة والسلام من خلال ما يسوق رحمة الله تعالى من احادیث وينبغي ان يعلم فيما يتعلق باسماء النبی عليه الصلاة والسلام انها ليست اعلاماً ممحضه بل هي - 00:12:08

اه اسماء دالة على اوصاف كل اسم منها دال على صفة للنبی الکریم عليه الصلاة والسلام وکثرة اسمائه من کثرة اوصاف الخیر فيه عليه الصلاة والسلام فاسماؤه دالة على خصاله العظيمة - 00:12:36

وخلاله المبارکة ومناقبہ الشریفه صلوات الله وسلامه وبرکاته عليه وقوله في هذا الحديث وانا الماحی فسره عليه الصلاة والسلام فسر هذا الاسم بقوله يمحو الله بي الكفر قول الحاشر ايضاً فسره - 00:13:10

وهذا يوضح لنا القاعدة المتقدمة وهي ان اسماؤه ليست علاماً ماذا؟ صرفة او خالصة وانما هي اعلام واصفات معنی کون اسمائه اعلاماً واصفات واوصاف اي ان كل اسم منها مفسر له معنی - 00:13:40

ولهذا قال هنا عليه الصلاة والسلام وانا الماحی الذي يمحو الله بي الكفر وشاهد الحال على هذا الاسم واقع الناس قبله ثم ما حصل بمبعثه عليه الصلاة والسلام حيث انه بعث - 00:14:09

وقد طبق الكفر الارض كلها لجميع ارجائها حتى انه قال عليه الصلاة والسلام ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم اي ابغضهم اشد البغض عربهم وعجبهم الا بقایا من الكتاب يعني قلة قليلة والا الارض كلها خيم عليها الكفر والظلال والباطل - 00:14:31

فبعث الله سبحانه وتعالیٰ نبیه نذیراً وبشیراً وداعیاً الى الله باذنه وسراجاً منیراً فمحی به الا کفر اي ازاله ازاله عن كل من اراد الله سبحانه وتعالیٰ هدایته وانقاده من الظلال بمبعث - 00:14:58

فهذا الرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وقوله وانا الحاسر الذي يحشر الناس على قدمي ومعنى على قدمي اي على اثري فهو قبلهم يحشر ويبعث وهم من بعده وهذا معنى قوله على قدمي اي على - [00:15:34](#)

اثري من بعدي وهو اول من يبعث صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وقوله انا العاقب جاء تفسيره في الرواية التي ساقها رحمة الله تعالى من صحيح مسلم قال وزاد اي مسلم وانا العاقب - [00:16:05](#)

الذى ليس بعده نبي وهذا الشاهد من ايراد الحديث هنا هذا الشاهد من ايراد الحديث هنا ان نبينا عليه الصلاة والسلام من اسمائه العاقب ومعنى العاقب الذي لا نبي بعده - [00:16:34](#)

لانبي بعده نعم قال رحمة الله وله عن ابي موسى رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى لنا نفسه اسماء فقال انا محمد واحمد والمتفقى - [00:16:51](#)

والحاشر ونبي التوبة ونبي الرحمة وقال البخاري كونها يسمى لنا نفسه اسماء سمي لنا نفسه اسماء هذا يدل ان قوله لي خمسة اسماء في الحديث التي قبله ليس للحصر ليس حصرًا لاسمائى بهذا العدد - [00:17:14](#)

فكان عليه الصلاة والسلام يسمى آن نفسه باسماء عديدة وهذه الكثرة لاسمائه عليه الصلاة والسلام هي من كثرة مناقبه واصافه لان لانها كما تقدم كما تقدم الاشارة هي اعلام واوصاف - [00:17:42](#)

ومعنى اوصاف اي اسماء دالة على معانى اسماء مفسرة وقوله في هذا الحديث من اسمائها المتفقى اي في اثر الانبياء وعقب وعقب الانبياء بل به ختمت النبوات نعم - [00:18:07](#)

قال رحمة الله وقال البخاري رحمة الله تعالى باب خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم. قال حدثنا محمد ابن سنان قال حدثنا سليم قال حدثنا سعيد بن مني عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما - [00:18:36](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الانبياء كمثل رجل بنى دارا. فاكملها واحسنها الا موضع لبنة فجعل الناس ادخلونها يتعجبون ويقولون لولا موضع اللبنة رواه مسلم. وزاد قال رسول الله صلى الله عليه - [00:18:56](#)

وسلم فانا موضع اللبنة جئت فخاتمت الانبياء. هذا الحديث العظيم فيه مثل اه عظيم الشأن في توضيح ختم النبوة بنبوة محمد عليه الصلاة والسلام فان مثل مبعث النبيين عليهم صلوات الله وسلامه - [00:19:21](#)

واحدا تلو الاخرنبيا على اثرنبي ثم ارسلنا رسلنا تتراء تعاقب النبوات وتتالي الانبياء والمرسلين مثل مبعثهم عليهم صلوات الله وسلامه كمثل البناء عندما ترى الانبياء الذي يبني اول ما يبدأ - [00:19:50](#)

يحرفر له الاساس ثم توضع يوضع اللبن حتى يكتمل البناء فيقال اكتمل والشىء الذي يكون في النهاية الشىء الذي يكون في نهاية البناء وبه اكتماله يعد خاتمة العمل ولهذا يقولون في مثل هذه الحال ختنا ويتلون بهذه اللفظة في الغالب - [00:20:21](#)

لان خاتمة خاتمة العمل فيقول عليه الصلاة والسلام في هذا المثل العجيب مثل الانبياء كمثل رجل بنى دارا فاكملها واحسنها الا موضع لبنة الا موضع لبنة فجعل الناس يدخلون ويتعجبون ويقولون لولا موضع اللبنة - [00:20:54](#)

وعادة الناس نظرتهم وعينهم تقع على ايش غالبا عين الناس تقع على يعني اه مثل اه يعني مثلا مكان نظيف جدا وفيه قطعة وسخ صغيرة تقع العين عليها قال هذا ما مكان نظيف هذا ما هو نظيف - [00:21:25](#)

هذا كامل لكن هذا هذا ناقصا عادة في الغالب تقع على مثل هذا عين النقد فيقول في في هذا الحديث فجعل الناس يدخلون ويتعجبون ويقولون لولا موضع اللبنة لولا موضع اللبنة - [00:21:50](#)

قال فانا موضع اللبنة. جئت فختمت الانبياء جئت فختمت الانبياء يعني مثل ما ترى دار بنيت وبقي فيها جزء لم يكتمل لم يبني ثم كمل فاكتمل البيت فمثل بعنة الانبياء مثل البناء الشامخ العظيم - [00:22:14](#)

بل دعك من كل بناء. هذا البناء الحقيقى هذا البناء الحقيقى هذا اعظم واجل بناء على وجه الارض مبعث النبيين هذا اجل بناء بناء الدين اعظم من بناء آآ الدنيا باي عمران كان - [00:22:41](#)

وايضا يستفاد من هذا ان كل بنا في الدنيا ايا كان نوعه لا يكون قائما على بناء النبوة هو خراب خراب تمام لا قيمة له مهما كان في

من اه الزينة والحسن والجمال والمظاهر - 00:23:05

كلها زائفة وكلها متاب الغرور الا ما كان قائما على بناء على هذا البناء العظيم الذي هو بناء الدين ولهذا في الحديث قال عليه الصلاة والسلام بنى الاسلام على خمس لان الدين بنا - 00:23:30

الدين بنا وآآ الشخص الذي يجاهد نفسه على التمسك بدين الله عز وجل هو في الحقيقة يبني نفسه وهذا بناء لنفسه على اه احسن ما يكون بناء لنفسه على احسن ما يكون لان هذا هو - 00:23:54

هذا هو التأسيس والعلو والرفعة قيام المرء بالدين عقيدة وسريعة اصولا وفروعا فالحاصل ان هذا الحديث من الادلة على هذه العقيدة ختم النبوات بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم نعم - 00:24:23

قال رحمه الله فقال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا قتيبة عن سعيد قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن عبدالله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:24:51

ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيته فاحسنها واجملها. الا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة؟ قال صلى الله عليه وسلم - 00:25:12

فانا اللبنة وانا خاتم النببيين. رواه مسلم من طرق وله عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلني ومثل النبيين فذكر نحوه - 00:25:33

وقال الامام احمد رحمه الله تعالى حدثنا ابو عامر الاذدي قال حدثنا زهير بن محمد عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن الطفيلي بن ابي بن كعب عن ابيه رضي الله - 00:25:53

طبعا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلي في النبيين كمثل رجل بنى دارا فاحسنها وامثلها. وترك فيها موضع لبنة لم يضعها وجعل الناس يطوفون بالبيان ويعجبون منه. ويقولون لو تم موضع هذه اللبنة لو تم موضع هذه - 00:26:09

لبناء هذا النظير الذي الرواية قبره هلا وضعت هذه اللبنة. نعم فانا في النبيين موضع تلك اللبنة رواه الترمذى عن ابن عن ابي عامر العقدي به وقال حسن صحيح العقدي - 00:26:34

العقدي به وقال حسن صحيح وقال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعيد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى - 00:26:54

ابوك واستخلف عليا فقال اتخلفني في الصبيان والنساء قال الا ترضى ان تكون مني بمنزلتي؟ هارون من موسى الا انه ليسنبي بعدى نعم هذا الحديث الشاهد منه قول النبي عليه الصلاة والسلام الا انه ليسنبي بعدى - 00:27:14

وقول النبي عليه الصلاة والسلام الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى بمنزلة هارون من موسى اي بمكانته من موسى وهذا قاله عليه الصلاة والسلام ملاطفة لعلي ومؤانسة له لانه لما - 00:27:41

آآ ابدي حزنا والما في بقائه وعدم خروجه مع النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف النبي صلى الله عليه وسلم له في بان يبقى في المدينة فاحزنوا الا يكون قد ان لا يكون ذهب مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:03

في القتال احزنه ذلك فقال آآ للنبي عليه الصلاة والسلام اتبقيني مع الصبيان والنساء ابقي معهم اي ولا اذهب معك اقاتل؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ملاطفا الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى - 00:28:27

وهارون قال لي اخي موسى ماذا؟ اه عفوا موسى قال لاخيه هارون ماذا اخلفني باهلي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين فهذا هذا العمل هو شرف هو شرف عظيم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الا ترضى ان تكون مني بمنزلة - 00:28:50

اه هارون موسى اي بمكانته ومنزلته استخلفه في اهله يعني هذا لا لا يعد يعني نقصا في المكانة او المنزلة نعم نعم. قال رحمه الله رواه مسلم رواه مسلم من طريق مصعب هذه ومن طريق سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن - 00:29:22

ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه ليسنبي بعدى قال سعيد فاحببت ان اشافه بها سعدا فلقيت سعدا. فحدثته بما حدثني به عامر. فقال انس - 00:29:50

سمعت فقلت انت سمعته فوضع اصبعيه على اذنيه فقال نعم والا سكتا. اي سمعت نعم وتقديم في حديث الدجال قوله صلى الله عليه وسلم انه يبدأ فيقول انهنبي وانا خاتم النببيين - [00:30:13](#)

ولانبي بعدي الحديث وفي حديث ثوبان الطويل عند ابي داود وغيره وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثة. كلهم يزعم انهنبي. وانا خاتم النببيين ولانبي يا بعدي وللبعض ومسلم وهذا لفظ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:34](#)

نحن الاخرون ونحن السابقون يوم القيمة بيد ان كل امة اوتيت الكتاب. اي نعم هذا الحديث وحديث بعده تتعلق بشرف الامة وفضلها ان كانتتابعة آآ خاتم النببيين وانها من امة خاتم النببيين - [00:31:04](#)

وهذا من الفوائد التي تقدمت للإشارة اليها في آآ فوائد هذا الختم للنبوات لنبوته صلوات الله وسلامه عليه ويوجل الكلام على هذا الحديث اللقاء القادم انبه ان يوم يوم الاحد - [00:31:28](#)

القادم لا يوجد درس وانما الدرس يبدأ من الاثنين وما بعده سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [00:31:52](#) واله وصحبه جزاكم الله خيرا - [00:32:07](#)